

## المدرسة الرومانسية العربية (الرومانتيكية) : تعريفها , أسباب ظهورها , روادها , خصائصها , مع الأسئلة والتمارين المحلولة

■

أصل كلمة (الرومانسية):

مشتقة من كلمة (رومانوس) التي أطلقت على اللغات والآداب التي تفرعت عن اللغة اللاتينية القديمة.

المقصود بالرومانسية: وهي حركة أدبية وفنية ظهرت في أوروبا في مطلع القرن التاسع عشر.

ظهور الرومانسية في الشعر العربي: ظهرت مع مطلع القرن العشرين وانتهت بنهاية الحرب العالمية الثانية

(1945م).

أسباب ظهور الرومانسية في الأدب العربي:

ظهرت على يد جيل من الشعراء نظر إلى الشعر العربي ورأى ضرورة تطويره بعد ما سيطر الاستعمار وحاول

طمس الشخصية العربية والإسلامية وكان ظهورها للأسباب الآتية:

- 1) اتصال العرب بالثقافة الغربية عن طريق البعثات والترجمة للأدب الرومانسي الغربي.
- 2) رفض النهج التقليدي السائد عند مدرسة الإحياء الكلاسيكية.
- 3) الرغبة في التعبير عن الذاتية والوجدانية والشخصية المستقلة.
- 4) الهروب من الواقع الأليم في ظل مفاصد الاستعمار إلى عالم الخيال.
- 5) تفجر الأحزان عن الشعراء بسبب الحرب العالمية الأولى (1914 - 1918م) وما خلفته من قتل وتشريد وتدمير.

الخصائص الفنية للمدرسة الرومانسية:

- 1) التعبير عن تجربة شعورية ذاتية صادقة يطغى عليها الشعور بالحزن.
- 2) الدعوة إلى تجديد الأوزان (استعمال البحور المجزوءة).
- 3) تحقيق الوحدة العضوية المتمثلة في (وحدة الموضوع وترايط الأفكار و وحدة الجو النفسي).
- 4) الاهتمام بالخيال.
- 5) الاهتمام بالتصوير الكلي والجزئي.
- 6) الامتزاج بالطبيعية ومناجاتها وتصويرها.
- 7) سهولة الألفاظ وعذوبتها وحيويتها.
- 8) تنوع القوافي.
- 9) التجديد في الموضوعات الشعرية.
- 10) الدعوة بأن الأدب إبداع.

رواد الرومانسية وجماعاتها في الأدب العربي:

- 1) خليل مطران.
- 2) جماعة الديوان.
- 3) جماعة أبو لو.
- 4) جماعة المهاجر.

#### أولاً: خليل مطران:

أ) هو رائدها في الوطن العربي. (علل).  
لأنه أول من جدد في الشعر ونشر آرائه الجديدة سنة (1908م) في الجزء الأول من ديوانه متأثراً بالرومانسية الفرنسية على يد (ألفريد دي موسيه) و (لامارتين) و (فيكتور هيغو).

ب) مذهبه الجديد في الشعر:  
نشره في مقدمة الجزء الأول من ديوانه 1908م معلناً آراءه التجديدية التي مثلت

#### الخصائص العامة للمدرسة الرومانسية ومنها:

- 1) مرونة الأوزان.
- 2) سهولة الألفاظ.
- 3) تحقيق الوحدة العضوية.
- 4) تصوير الطبيعة.
- 5) الاهتمام بالخيال.
- 6) التعبير عن روح العصر.

ج) نقد المتشددين له: (شعراء المدرسة الإحيائية).

رأوا أنه شق عصا الطاعة على البحري وأبي تمام والمنتبي وابن زيدون.  
فدافع عن مذهبه في مقدمة الجزء الأول من ديوانه.

د) تأثره ببعض خصائص الكلاسيكية: مثل:

- 1) المحافظة على الوزن والقافية.
- 2) الأغراض التقليدية كالمدح والثناء والتهاني.
- 3) الوقوف على الأطلال كما في قصيدته (قلعة بعلبك).
- 4) الدعاء للقبر بالسقيا كما في قصيدته (في تشييع جنازة).

هـ) سبب ارتباطه ببعض خصائص الكلاسيكية:

لأنه جاء في مرحلة انتقالية بين الكلاسيكية الجديدة والرومانسية.

#### ثانياً: جماعة الديوان:

أ) روادها: (عبدالرحمن شكري / عباس محمود العقاد / إبراهيم عبدالقادر المازني).

ب) سبب تسميتها بهذا الاسم: لأن روادها (العقاد والمازني) أصدرت كتاباً اسمه الديوان وأعلنوا فيه هدفهم وهو (تحطيم الأصنام الباقية في الأدب) يقصدون بذلك (رفض التقليد في الأدب).

ج) تأثر روادها: بالأدب الرومانسي الإنجليزي على يد (بيرون / ورد سورت).

د) آراؤهم الجديدة:

نشروها بعد مطران سنة (1909م) من خلال الصحف والمجلات وفي دواوينهم التي نشرت على الترتيب (1909م - 1912م - 1916م) ومنها:

التعبير عن الذات.

الدعوة إلى الوحدة العضوية.

تنوع القوافي.

إدخال أفكار فلسفية في الشعر.

تصوير الطبيعة.

(هـ) هجومهم على رواد الكلاسيكية الجديدة: على رأسهم (شوقي وحافظ إبراهيم والرافعي).

(و) انفرادهم بالآتي:

(1) النزعة الفكرية الذهنية والتأملات الفلسفية.

(2) الاهتمام بوضع عنوان للقصيدة وللديوان يدل على محتواه مثل:

(أ) ديوان (عابر سبيل).

(ب) ديوان (أعاصير مغرب) للعقاد.

(ج) ديوان (أزهار الخريف) لشكري.

\* وفي ذلك خالفوا الكلاسيكيين في تسمية دواوينهم بأسمائهم مثل (ديوان البارودي)

**ثالثاً: جماعة أبو لو:**

(أ) أصل كلمة أبو لو: أُخذ هذا الاسم من كلمة (أبو لون) إله النور والجمال عند اليونان.

(ب) تأثر هذه الجماعة:

تأثرت بمذهب خليل مطران والديوان والرومانسية الغربية وأدب المهاجر (شعر جبران).

(ج) رأيها في خليل مطران: هو نموذجٌ للتجديد في الشعر وهو الأب الروحي للرومانسيين.

(د) اهتماماتها: على صفحات مجلتها (أبو لو).

(1) احتضنت كل شعر وجداني.

(2) رحبت بالأدب الرومانسي الغربي (المترجم والمنقول).

(3) اهتمت بكل حركة تجديدية في الشعر.

(هـ) راندها على مستوى الوطن العربي: (أحمد زكي أبو شادي) ومعه:

(1) من مصر: (إبراهيم ناجي - علي محمود طه - صالح جودت).

(2) من السودان: (التيجاني يوسف بشير).

(3) من اليمن: (لطفي جعفر أمان - علي محمد لقمان - أحمد الشامي).

(4) من تونس: (أبو القاسم الشابي).

(و) الخصائص الفنية لهذه الجماعة (إضافة إلى المدرسة الرومانسية).

(1) الشعور بالغربة حتى مع الإقامة في الوطن.

(2) استعمال بعض الكلمات الأجنبية والأسطورية.

(3) الميل إلى الموسيقى الهادئة.

(4) الإكثار من البحور القصيرة المجزوءة.

- (5) اتباع نظام الموشحات الأندلسية (مطالع - أدوار - أفعال).  
(6) تنوع القوافي.

### رابعاً: جماعة المهاجر:

- ( أ ) المهاجر: هم جماعة من الشعراء العرب هاجروا من الشام إلى أمريكا منذ القرن التاسع عشر نظراً لاضطهادهم في وطنهم الأصلي من الاستعمار.  
(ب) تأثيرهم:  
بالرومانسية الأوروبية في شعرهم واتجاهاتهم.  
(ج) زعماءهم في المهجر:  
(جبران خليل جبران) و(إيليا أبو ماضي) و(ميخائيل نعيمة).  
( د ) الروابط الأدبية التي كونوها:  
(1) الرابطة القلمية: 1920م في أمريكا الشمالية.  
(2) العصبة الأندلسية: (عصبة القلم) 1932م في أمريكا الجنوبية.  
( هـ ) أثرهم في التيار الرومانسي:  
شكلوا روافد جديدة للتيار الرومانسي جعلته يتدفق في الشعر العربي.  
( و ) رواد المهجر:  
(1) في المهجر الشمالي. (الذين هاجروا إلى أمريكا الشمالية) ومنهم (جبران خليل جبران / إيليا أبو ماضي / ميخائيل نعيمة).  
(2) في المهجر الجنوبي (الذين هاجروا إلى أمريكا الجنوبية) ومنهم (نسيب عريضة / نعمة الحاج / رياض المعلوف).  
( ز ) العوامل المؤثرة في شعرهم:  
(1) الإحساس بصدمة الحضارة الغربية (علل). لأنهم وجدوها قاسية على غير ما ألفوه من طبيعة جميلة في وطنهم..  
(2) المزج بين الثقافة العربية والأجنبية. (علل). نظراً لإجادتهم لأكثر من لغة وقراءتهم للأدب الغربي.  
(3) الشعور بالحنين إلى الوطن وأماكن الذكريات. (علل). نظراً لخروجهم من الوطن مضطرين فارتبطت مشاعرهم بوطنهم الأصلي.  
(ح) الخصائص الفنية لشعرهم (سماته):  
(1) الشعر الوطني  
(2) الشعور القومي.  
(3) السماحة الدينية.  
(4) الحيرة والقلق.  
(5) البحث عن العالم المثالي.  
(6) الميل إلى الرمز عند بعضهم.  
(7) النزعة الروحية ممثلة في الشكوى إلى الله والدعوة إلى المحبة والتمرد على الماديات.  
(ط) مغالاتهم في التجديد: أوقعتهم أحياناً في ركافة الأسلوب وعرثات اللغة والعروض.  
(ي) إقبال القراء على شعر المهجر: (علل). لأنه يلائم احتياجاتهم النفسية والشعورية ويصور همومهم الروحية والفكرية.  
ملحوظة: كانت نهاية المدرسة الرومانسية بعد الحرب العالمية الثانية (1939-1945م) نظراً لظهور تيار الشعر الحر.

## أسئلة توضيحية {مُجاب عنها}

### السؤال الأول:

ما العوامل التي أدت إلى ظهور الرومانسية العربية ؟ اذكر تياراتها.

### أولاً: العوامل:

1. اتصال العرب بالثقافة الغربية عن طريق البعثات والترجمة.
  2. رفض النهج التقليدي السائد عند مدرسة الإحياء الكلاسيكية.
  3. الرغبة في التعبير عن الذاتية والوجدانية والشخصية المستقلة.
  4. الهروب من الواقع الأليم في ظل مفاسد الاستعمار إلى عالم الخيال.
  5. تفجر الأحران عن الشعراء بسبب الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918م.
- ثانياً: تياراتها:** (خليل مطران - الديوان - أبو لو - المهاجر).

### السؤال الثاني :

لم يعد الشاعر مطران رائد الرومانسية الأول؟

لأنه أول من جدد في الشعر متأثراً بالرومانسية الغربية وأول من نشر ذلك سنة 1908م.

### السؤال الثالث: علل ما يأتي:

1. حافظ الشاعر مطران على شيء من خصائص الكلاسيكية.
2. ظهور مسحة الحزن والألم والتشاؤم عند شعراء الرومانسية.
3. التسمية.. أبو لو - الديوان - المهاجر.

### إجابة السؤال الثالث :

1. لأنه جاء في مرحلة انتقالية بين الكلاسيكية الجديدة والرومانسية.
2. نظراً لعجزهم في إصلاح الواقع الأليم الناتج عن الاستعمار فهربوا في الخيال.
3. (أبو لو): نظراً لأنها مأخوذة من كلمة (أبو لون) إله النور والجمال عند اليونان.
4. (الديوان): نظراً لأن أعضاءها (العقاد والمازني) ألفوا كتاباً وأطلقوا عليه اسم (الديوان) ونشروا فيه مذهبهم الجديد.
5. (المهجر): لأن شعراء المهجر هاجروا من وطنهم الأصلي (الشام) إلى الأمريكيتين.

### السؤال الرابع:

واحدة مما يأتي ليست من الخصائص الفنية للرومانسية:

- 1- الاهتمام بالعاطفة أكثر من اهتمامها بالعقل. 2- الاتجاه إلى الذات الإنسانية.
- 3 - الاهتمام بالناحية البيانية وجمال الصياغة. 4 - البعد عن غريب الألفاظ.

**الإجابة : 1- الاهتمام بالناحية البيانية وجمال الصياغة.**

### السؤال الخامس:

اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:

1. تجمع رواد الرومانسية على طريق: (المحاكاة / الإحياء / **التجديد**).

2. إعلان الثورة على شعراء المدرسة الإحياء برز بشدة عند: (الديوان / أبولو / المهاجر).
3. خالفت التيارات الرومانسية رائد المدرسة مطران في محافظة على: (وحدة البيت / غرابة الألفاظ / الوزن والقافية).
4. الذهنية الفلسفية خاصة برزت عند شعراء: (أبو لو / الديوان / المهاجر).

#### السؤال السادس :

ما المراد بوحدة البيت في الشعر القديم؟ ووحدة القصيدة عند الرومانسية؟

1. وحدة البيت هو: أن البيت وحدة مستقلة لها معنى خاص به من خلال القصيدة.
2. وحدة القصيدة: وهي الوحدة الموضوعية والوحدة العضوية الممثلة في وحدة الموضوع ووحدة الجو النفسي.

#### السؤال السابع :

قارن بين الكلاسيكية الجديدة والرومانسية من حيث:

(الأفكار - الموضوعات - الخيال - الموسيقى - العاطفة).

الرومانسية	الكلاسيكية الجديدة	وجه المقارنة
تعبر عن الذات.	عميقة.	الأفكار:
التجديد في الموضوعات.	ربط الموضوعات بالمجتمع.	الموضوعات:
الخيال جامح.	الخيال معتدل	الخيال:
هادئة.	صاخبة.	الموسيقا:
اهتمام بها أكثر من العقل.	معتدلة مع العقل.	العاطفة:

شبكة اجداور